مقدمة

الصراع على الهوية في العراق هو جوهر الصراع السائد وتحول إلى صراعات طائفية ومذهبية لكن صمام الأمان لوحدة العراق في التأكيد على الطبيعة السياسية للصراع أولاً ، وفي ملء الفراغ وطنياً من خلال مشروع وطني جامع بركائزه الثلاث الديمقراطية والوطنية والثقافية حيث أن هناك حاجة للتأكيد على العروبة كهوية ثقافية حضارية لكل العراقيين بدلاً من الحديث عن القومية العربية بمفهومها السياسي وما لحق بهذا المفهوم من تشويه فكري وممارسات سياسية سيئة للغاية والعراق يحتاج اليوم إلى حسم هويته من خلال طرح فكري يجمع ولا يفرق ، يدعو إلى التكامل دون إثارة المخاوف ، هوية جامعة ترعى وتتكامل مع خصوصيات الوطن والأديان والمذاهب والأصول العرقية إن أساس الخلل الراهن في جسم العراق هو في عقول السياسيين السابقين واللاحقين الذين فشلوا عملياً في الحفاظ على ظاهرة التعدد الديني والمذهبي في المجتمع العراقي ، حيث باتت الأفكار والممارسات تصب كلها في أطر فئوية موجهة كالسهام ضد الآخر في ربوع الوطن الواحد فالتعدد والتنوع في العراق قديم جداً لكنه لم يكن حاجزاً بين الشعب في إرادة العيش المشترك، إلا إننا للأسف أخذنا نتعايش مع إعلام وطروحات فكرية وسياسية لا تخجل من توزيعنا إلى طوائف وأقليات على حساب

الهوية الوطنية العراقية الواحدة ومشكلة الهوية لا تقتصر على الكيانات التي وصلت إلى مرحلة الدولة، إنما هي قائمة في العديد من الكيانات التي تهدف إلى بلوغ مرحلة الدولة، وإقليم كردستان هو واحد من التكوينات الاجتماعية السياسية التي تتجه إلى إظهار هويتها السياسية على غرار ما قام به الأتراك عام ١٩٢٤، والفرس من قبلهم ولقد واجه المجتمع العراقي تحولاً اجتماعياً نتيجة الأحداث التي مرت به فالتنوع الذي يمتاز به صار مادة للعمل السياسي وبدأت الاتجاهات السياسية تتمحور حول هذا التنوع والبرامج الموجهة بدأت بضرب الهوية الاسلامية السنية وتهيئة بنى فكرية علمانية يراد لأهل السنة تبنيها نتيجة غياب الموجه السني الذي يقود إلى الحفاظ على الهوية والعمل على ايجاد موقف ملتزم غير مضطرب يؤسس لوضع اعتبار للفكر الاسلامي وإبقاء الهوية الاسلامية في البلد والبلاد العربية جميعاً تقريباً مهددة بحروب الهوية ومعاً لنوضح أزمة هوية العراق.

أسامة عبد الرحمن